بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

هذا سؤال رفع لشيخ الاسلام والمسلمين مولانا الشيخ محمد الشوبري نفع الله في مدته وأعاد علي وعلى المسلمين من بركته وهو ما قولكم رضي الله عنكم في الاولياء هل لهم وجود وهل كراماتهم ثابتة وهل تصرفهم ينقطع بالموت وهل يمتنع ان يقال السيد احمد البدوي واضرابه انهم اولياء يجوز ذلك وهل يجوز التوسل بهم الى الله تعالى وهل للاوتاد والاقطاب والنقباء ونحوهم وجود وهل ثبت صحابة غير العشرة وما ذا يترتب على من منع جميع ما ذكر وهل الولي اذا مات يحكم ببقاء ولايته ام لا لاحتمال موته على غير الاسلام وهل يجوز تقبيل توابيت الاولياء واعتابهم وهل ثبت ان ما كان معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي واذا حلف شخص بان سيدي احمد البدوي واضرابه من الاولياء هل يحنث وهل ثبت في ذلك دليل ام لا افيدوا الجواب مفصلا اثابكم الله الجنة بمنه وكرمه فاجاب بقوله الحمد لله الهادي للصواب نعم اولياء الله تعالى وهم العارفون به تعالى حسب ما يمكن المواظبون على الطاعات المجتنبون للمعاصي المعرضون عن الانهماك في اللذات والشهوات موجودون لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرون على الحق حتى تقوم الساعة ولما يات وكراماتهم ثابتة وتصرفهم باق لا ينقطع بالموت ويجوز ان يقال سيدي احمد البدوي واضرابه انهم اولياء الله لما شاع وذاع وملا الاسماع من الاخبار عنهم بذلك ويجوز التوسل بهم الى الله تعالى والاستغاثة بالانبياء والمرسلين والعلماء

والصالحين بعد موتهم لان معجزة الانبياء وكرامات الاولياء لا تنقطع بموتهم اما الانبياء فلانهم احياء في قبورهم يحجون ويصلون كما وردت به الاخبار وتكون الاغاثة منهم معجزة لهم والشهداء ايضا عند ربهم يشهدون ابرارا يقاتلون الكفار واما الاولياء فهي كرامة لهم فان اهل الحق انه يقع من الاولياء بقصد وبغير قصد امور خارقة للعادة يجريها الله تعالى بسببهم والدليل على جوازها انها امور ممكنة لا يلزم من وقوعها محال وكل ما هذا شانه جائز الوقوع وقصة مريم ورزقها اتى من عند الله على ما نطق به التنزيل وقصة ابي بكر واضيافه كما في الصحيح وجريان النيل بكتاب عمر ورؤيته وهو على المنبر بالمدينة جيشه بنهاوند حتى قال لامير الجيش يا سارية الجبل فحذر اله من وراء الجبل لمكر العدو هناك وسماع سارية كلامه وبينهما مسافة شهرين وشرب خالد السم من غير تضرر به وقد جرت خوارق على ايدي الصحابة والتابعين ومن بعدهم رضي الله عنهم لا يمكن انكارها المتواتر مجموعها وقد سبل بعض الائمة الاكابر ممن قال ان من كرامات الولي ان يقول الشيء كن فيكون فنهى عن ذلك فقال من انكر ذلك فعقيدته فاسدة فهل ما ادعاه صحيح ام باطل فاجاب بان ما قاله صحيح اذ الكرامة الامر الخارق للعادة من يظهره الله على يد وليه وقد قال الائمة ما جاز ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة لولي بلا فرق بينهما الا التحدي مرجع الكرامة الى قدرة الله تعالى نعم اذا اراد استقلال الولي بذلك فهو كافر انتهى وقال شيخنا الرملي وهذه الاشياء يعني الكرامات مشاهدة لا يمكن انكارها

والصالحين

فالذي نعتقده ثبوت كراماتهم في حياتهم وبعد وفاتهم
ولا تنقطع عن نسلهم ونخشى على جاحد ذلك المقت والعياذ
بالله تعالى انتهى والاوتاد والانجاب والابدال ونحوهم وجودهم
ورد فيهم عدة احاديث وطعن بعض الناس فيها مردود
فان بعضها يقوي بعضا بل قال بعض الحفاظ ان بعضها صحيح
وفي المواهب اللدنية وقد خص الله هذه الامة الشريفة
بخصايص لم يؤتها امة قبلهم ايان بها فضلهم والاخبار
والاثار قاطعة بذلك ثم قال ومنها ان فيهم اقطابا واوتادا
وانجابا وابدالا عن انس رضي الله عنه مرفوعا الابدال
اربعون رجلا واربعون امراة كلما مات رجل ابدل الله رجلا
مكانه واذا مات امراة ابدل الله امراة مكانها وروى الطبراني
في الاوسط بلفظ لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل
الرحمان عليه الصلاة والسلام فبهم يسقون وبهم ينصرون
ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر وروى عدي بلفظ
البدلا اربعون انسان وعشرون بالشام وثمانية عشر
بالعراق كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه اخر فاذا جاء
الامر قبضوا كلهم فعند ذلك تقوم الساعة ولابي نعيم
في الحلية عن ابن عمر رفعه خيار امتي في كل قرن خمس مايه
والابدال اربعون رجلا فما الخمسمايه بنقصون ولا الاربعون
كلما مات رجل ابدل الله مكانه اخر وهم في الارض كلها
وفي تاريخ بغداد للخطيب عن الكناني قال النقبا ثلاثمائه
والنجبا سبعون والبدلا اربعون والاخيار سبعة والعمد
اربعة والغوث واحد فمسكن النقبا المغرب ومسكن النجبا

مصر

ومسكن الابدال الشام والاخيار سياحون في الارض والعمد
في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة
من امر الامة ابتهل فيها النقبا ثم النجبا ثم الابدال ثم الاخيار ثم العمد
فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا يتم مسئلته حتى يجاب دعوته
انتهى وقال ابن حجر الابدال وردت في عدة اخبار منها ما يصح وما
تبلغ رتبته الصحة واما القطب فورد في بعض الاثار واما الغوث
بالوصف المشهور بين الصوفية فلم يثبت واذا مات احد
من الاربعة جعل مكانه احد السبعة واذا مات احد السبعة
جعل مكانه خيار الاربعين واذا مات احد الاربعين جعل مكانه
خيار الثلاثة مائة واذا مات احد الثلاثمائه جعل مكانه جيلا
الصالحين واذا اراد الله ان يقيم الساعة اماتهم اجمعين
وبهم يدفع الله عن عباده البلايا ويُنزل قطر السما وفي السيرة
الشاميه قال الامام الشافعي في كتابه كفاية المعتقد
وزكاية المنتقد قال بعض العارفين الصالحون كثير مخالطون
للعالم لصلاح الناس في دينهم ودنياهم والنجبا في العدد اقل
منهم والنقبا في العدد اقل منهم وهم مخالطون للخواص والابدال
في العدد اقل منهم وهم نازلون في الامصار العظام لا يكون
في المصر منهم الا الواحد بعد الواحد فطوبى لبلدة كان فيها اثنان
منهم والاوتاد واحد في اليمن وواحد بالشام وواحد في المغرب
وواحد في المشرق والله تعالى يدير القطب في الاقاليم الاربعة
من اركان الدنيا كدوران الفلك في افق السما وقد ستر
احوال القلب وهو الغوث عن العامة والخاصة غيرة من الخالق
عليه غير انه يرى عالما الجاهل ابله كوطن تاركا كاخر فريبا

بعيد اسهلا عسرا امناحزنا وكشف احوال البدلا الخاصة
والعارفين وسترت احوال النقباء النجباء عن العامة خاصة وكشف
بعضهم للبعض وكشف حال الصالحين للعموم والخصوص ليتقي الله
امرا كان مفعولا انتهى وقول السائل وهل ثبت الصحبة لغير
العشرة فجوابه نعم ثبت بالادلة الصحيحة الصريحة
بعدد لا يحصى واحاد لا تستقصى ومن ثم قال بعض الائمة اما
عدة اصحابه صلى الله عليه وسلم فمن رام حصر ذلك رام
امرا بعيدا ولا يعلم حقيقة ذلك الا الله تعالى لكثرة من اسلم
من اول البعثة الى ان مات النبي صلى الله عليه وسلم وتصرفهم
في البلاد والبداوي وقد ورد انه سار عام الفتح في عشرة الاف
من المقاتلة والى حنين في اثني عشر الفا والى حجة الوداع في تسعين
الفا والى تبوك في سبعين الفا وقد روي انه قبض عن مائة الف
واربعة وعشرون الفا والله اعلم بحقيقة ذلك ولا تختص
الصحبة ببني ادم بل تعم غيرهم من العقلاء كالجن لانه صلى الله
عليه وسلم مبعوث اليهم قطعا واما الملائكة فمتعين
ثبوت ذلك لهم على ثبوت بعثته اليهم وفيه خلاف وقال الجلال
وقد قال بعض المحدثين من جملة الصحابة عيسى والخضر
والياس قال الذهبي في تجريد الصحابة عيسى بن مريم عليهما الصلاة
والسلام نبي وصحابي فانه راى النبي صلى الله عليه وسلم
ومعاصر الصحابة موتا والرواة سبعة الف وخمسمائة وقول
الحاكم اربعة الاف رده الذهبي وابن الجاحد لغير العشرة
من الصحابة من التهذيب والاصابة فان قلت لعله
نفى التبشير لغير العشرة بالجنة قلت على فرض هذا هو ايضا

صلى الله عليه وسلم

سير الرواة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

ممنوع

ممنوع بل بشر صلى الله عليه وسلم غيرهم كاهل بيعة الرضوان
الذين بايعوا في الحديبية تحت الشجرة قال عليه الصلاة
والسلام لا يدخل النار ان شاء الله تعالى من اصحابي العشرة احد
رواه مسلم فان قلت على هذا الوجه تخصيص العشرة مشكل
بالجنة قلت قال بعضهم خبر الاحاد لا يفيد العلم بل يفيد
الظن والعشرة كونهم مبشرين مقطوع به بدليل قطعي
انتهى ويترتب على من منع ذلك التعزير اللائق بحاله الرادع
له ولامثاله عن الخوض في هذه المسالك وتصوره بمثل
ذلك ولا تسقط ولاية الولي بموته كما علم مما تقدم
ولا تظن بمسلم فضلا عن ولي الله هذا الظن فلا يلتفت اليه
ولا يعول عاقل عليه واما تقبيل ثوابيت الاولياء واعتابهم
فلا خلاف في جوازه بل ولا كراهة في تقبيل اعتابهم على قصد التبرك
كما اخبر به شيخنا الرملي رحمه الله تعالى ومن حلف ان سيدي احمد
البدوي او غيره من شهر بالولاية انه ولي الله تعالى فهو بار في يمينه
غير حانث لبناء حلفه على هذا الامر الظاهر وقوله وهل ثبت
دليل قلنا هذا الامر الظاهر غني عن طلب دليل اذ الطلب انما
انما يصدر من جاحد معاند لا يلتفت اليه ولا يعول عليه
في هذه المباحث الشريفة وقد غلب هذا الداء العضال على كثير
ممن يزعم انه من ارباب الاحوال نعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا وضلالات الافعال والاحوال ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الكبير المتعال وكان الفراغ من نسخها
يوم السبت ثاني يوم من شهر رجب سنة ١٨٩ وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تمت

نهاية المخطوطة